كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثانية

أستاذ المادة : م.م. عمر رزاق حمود

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية

أسم الكورس : الثاني

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Arab countries

اسم المحاضرة باللغة العربية : الحركة الوهابية .

اسم المحاضرة باللغة الإنكليزية : Wahhabi movement .

رقم المحاضرة : الثانية

المحاضرة الثانية

محاضرتنا الاولى والتي ستكون بعنوان الحركة الوهابية وتعد هذه الحركة واحدة من الحركات التجديدية والتي هي أحد مخرجات تنامي الوعي العربي ومؤثرات الفكر الاسلامي في مواجهة التحديات الغربية وسنركز في هذه المحاضرة على ظهور هذه الحركة ومن هو مؤسسها وأين ظهرت في البلاد العربية خلال القرن الثامن عشر وما هي الأسباب التي أدت إلى ظهورها , وما هو موقف الدولة العثمانية ؟ .

معلوم فأن الحركة الوهابية التي ظهرت في البلاد العربية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر هي أحدى الحركات التجديدية ذات الطابع الديني التي عد المؤرخون ظهورها كردود فعل على سيطرة العثمانيين واحتجاجاً على عجزهم وفسادهم واستغلالهم من جهة وضد التغلغل الاستعماري الأوربي في الولايات العربية من جهة أخرى , وقد اتضح الطابع الوطني والقومي لها من خلال اهدافها ومرتكزاتها الأساسية التي أكدت أهمية العودة إلى الاسلام في صورته الاولى وطهارته ونقائه وارتكازها على أسس رئيسية أبرزها العمل على تخليص البلاد العربية من النير الاجنبي مهما كان نوعه وشكله .

أن ظهور هذه الحركة في نجد التي لم تشهد نفوذاً مباشراً للعثمانيين عليها قبل ظهور الدعوة الاصلاحية التي صارت تعرف باسم الدعوة او الحركة الوهابية وكان ظهورها بسبب الصراعات بين القوى المحلية المتمثلة بأشراف مكة وزعماء قبيلة بني خالد وغيرهما وتنتسب هذه الحركة إلى زعيمها (محمد بن عبدالوهاب) الذي ينحدر من أسرة تدعى آل مشرف وهي فرع من فروع آل وهبة من بني حنظله من تميم وكان والده قاضياً ولد عام (١٧٠٣) في قرية (العينية) بنجد ومنذ صغره درس العلوم الاسلامية حتى اتقنها وبعد أن اكمل دراسته الدينية وبدأ بنشر حركته الدينية القائمة الجديدة والتي اراد لها ضمان من خلال التعاون مع قوة سياسية وقبلية ومن هذا المنطلق وحتى تنجح حركته الدينية اتصل بأمير الدرعية (محمد بن سعود) فناصره وتعاهد كلاهما على نشر هذه الدعوة الجديدة ومن هنا انطلق محمد بن عبدالوهاب بنشر حركته الوهابية في الحجاز وقد فشلت الدعوة الوهابية في بداية أمرها فشلاً مؤقتاً أٍ سرعان ما قام السعوديون بتكوين دولتهم وانتعاش نفوذهم السياسي مرة أخرى بل وبدأت الحركة الوهابية تؤثر في بيئات أخرى فاستطاعت بعد جهود كبيرة من أن تنتشر وتسود على أجزاء كبيرة من شبه الجزيرة العربية بعد أن غدت عقيدة سياسية لاسيما وأن شنت العديد من الغارات على العراق وبلاد الشام الامر الذي شكل خطراً كبيراً على الدولة العثمانية مما حدى بالسلطان العثماني أن يطلب العون والمساعدة من والي مصر آنذاك (محمد علي باشا) الذي كان يعتبر أحد اقوى ولاة الدلو العثمانية للقضاء على هذه الحركة وإيقاف نشر تعاليمها الدينية والتي تفرضها بالقوة .

كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثانية

أستاذ المادة : م.م. عمر رزاق حمود

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية

أسم الكورس : الثاني

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Arab countries

اسم المحاضرة باللغة العربية : الحركة المهدية .

اسم المحاضرة باللغة الإنكليزية : Mahdist movement .

رقم المحاضرة : الرابعة

المحاضرة الرابعة

محاضرتنا اليوم ستكون بعنوان الحركة المهدية وتعد هذه الحركة واحدة من الحركات التجديدية والتي هي أحد مخرجات تنامي الوعي العربي ومؤثرات الفكر الاسلامي في مواجهة التحديات الغربية وسنركز في هذه المحاضرة على ظهور هذه الحركة ومن هو مؤسسها وأين ظهرت في البلاد العربية خلال القرن الثامن عشر وما هي الأسباب التي أدت إلى ظهورها .

معلوم فأن الحركة المهدية التي ظهرت في البلاد العربية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر هي أحدى الحركات التجديدية ذات الطابع الديني التي عد المؤرخون ظهورها كردود فعل على سيطرة العثمانيين واحتجاجاً على عجزهم وفسادهم واستغلالهم من جهة وضد التغلغل الاستعماري الأوربي في الولايات العربية من جهة أخرى , وقد اتضح الطابع الوطني والقومي لها من خلال اهدافها ومرتكزاتها الأساسية التي أكدت أهمية العودة إلى الاسلام في صورته الاولى وطهارته ونقائه وارتكازها على أسس رئيسية أبرزها العمل على تخليص البلاد العربية من النير الاجنبي مهما كان نوعه وشكله .

مؤسس هذه الحركة هو (محمد بن أحمد عبدالله المهدي) وهو من أصل سوداني ولد في جزيرة لبب في نهر النيل بالغرب من مدينة دنكلة عام (١٨٤٤) وبعد أن كبر مارس التجارة واكتسب مهارة كبيرة بعدها التحق بالطريقة السيمانية في مدينة بربر وهناك درس العلوم الاسلامية بتعلم القران الكريم وتعاليم الشريعة الاسلامية وبعد ان أكمل دراسته الاسلامية والعلوم الشرعية واستوطن جزيرة آبا الواسعة التي اتخذها نشاط له ولإتباعه وبالتالي تحولت حركته المهدية ذات التوجه الاصلاحي إلى دعوه سياسية تقوم على مبدأ التحرر والانعتاق السياسي والاقتصادي لبناء مجتمع سوداني عادل فقاد المهدي الثورة المسلحة عام (١٨٨١) وأصبحت الحركة المهدية أكثر تنظيماً عندما اتخذت من كردفان مقراً لإدارة الثورة والتي ايدتها كل السكان هناك وأصبحت تلك التحركة تمتلك جيش كبيراً يصد الحملات البريطانية – المصرية التي كانت تباد اباده تامة وتستخدم كل وسائل الدفاع خلال الاعوام (١٨٨١) و (١٨٨٢) و (١٨٨٣) عندما اتموا كامل السيطرة على كردفان وفي عام (١٨٨٤) اصبحت كل البلاد السودانية تحت سيطرة الحركة المهدية لاسيما جهتي النيل الغربية والشرقية ونادت بضرورة طرد المستمر الغاشم والوقوف بوجه اساليبه الوحشية ولم يبقى للسلطات البريطانية والمصرية الا مساحات صغيرة وسرعان ما اعلنت الدولة المهدية في تلك الاجزاء وقتل الجنرال غوردون الذي اراد مقاومة التوسع الكبير للحركة المهدية وخطورتها وهكذا قدر لهذه الحركة ان تبسط سيطرتها على اجزاء واسعة من السودان ولم يبق للسلطات البريطانية في السودان الا اجزاء قليلة من شمال دنكلة ومديرية خط الاستواء عاشت دولته مدة (١٣) عاماً امتازت بالبساطة والحرية ولكنها لم تدوم اكثر بسبب الانشقاقات القبيلة التي بدأت ظهرت والتي سرعان ما أدت في النهاية إلى انتهاء حكم الحركة المهدية لهذه الاجزاء الواسعة .

كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثانية

أستاذ المادة : م.م. عمر رزاق حمود

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية

أسم الكورس : الثاني

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Arab countries

اسم المحاضرة باللغة العربية : الحركات الوطنية في البلاد العربية .

اسم المحاضرة باللغة الإنكليزية : National movements in the Arab countries .

رقم المحاضرة : الخامسة .

المحاضرة الخامسة

محاضرتنا اليوم ستكون بعنوان الحركات الوطنية في البلاد العربية وتعد هذه الحركات هي أحدى مخرجات تنامي الوعي العربي ومؤثرات الفكر الاسلامي في مواجهة التحديات الغربية وسنركز في هذه المحاضرة على ظهور هذه الحركات ومن هم مؤسسوها وأين ظهرت في البلاد العربية خلال القرن الثامن عشر وما هي الأسباب التي أدت إلى ظهورها .

معلوم فأن الحركات الوطنية التي ظهرت في البلاد العربية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر هي أحدى الحركات التجديدية ذات الطابع الوطني التحرري التي عد المؤرخون ظهورها كردود فعل على سيطرة العثمانيين واحتجاجاً على عجزهم وفسادهم واستغلالهم من جهة وضد التغلغل الاستعماري الأوربي في الولايات العربية من جهة أخرى , وقد اتضح الطابع الوطني والقومي لها من خلال اهدافها ومرتكزاتها الأساسية التي أكدت أهمية تحرير كامل البلاد العربية من براثن الاستعمار الغاشم وارتكازها على أسس رئيسية أبرزها العمل على تخليص البلاد العربية من النير الاجنبي مهما كان نوعه وشكله وأن يكون للعرب الدور الرئيسي في حكم بلدانهم بأنفسهم , ولعل من ابرز تلك الحركات الوطنية هي (ثورة أحمد عرابي باشا أحد ابرز الشخصيات الوطنية المصرية لايت قدر لها قيادة نشاط الحركة الوطنية في مصر والقيام بثورة مسلحة بقيادته عام (١٨٧٩) انتهت هذه الثورة الكبيرة بمعركة سميت بمعركة التل الكبير عام (١٨٨٢) استسلم على اثرها احمد عرابي باشا لكن نشاط الحركة الوطنية ضد الاحتلال البريطاني لم ينهي أما الحركة الوطنية في السودان فكانت بزعامة محمد ابن عبدالله المهدي في السودان وهو من الشخصيات الدينية والسياسية المعروفة التي قادت نشاط الحركة الوطنية في السودان ضد الاستعمار البريطاني البغيض واستطاع من السيطرة على اجزاء كبيرة جداً من السودان ولم يتبق للبريطانيين سوى اجزاء من مدينة دنكله ومديرية منطقة خط الاستواء فقط واستطاع من انشاء حكومة دامت بالحكم لمده (١٣) عام بعدها انتهت بسبب الصراعات القبلية .

الحركة الوطنية في ليبيا ايضاً هي احدى اهم الحركات الوطنية التي ظهرت في البلاد العربية التي قاومت الاستعمار البيض لاسيما الايطالي وكان نشاطها مقسم بين عدد من زعمائها في منطقتين الاولى كانت بزعامة سليمان الباروني والثانية في برقة كانت بزعامة الضابط المعروف عزيز علي المصري وبأشراف الشيخ احمد السنوسي ونضال رجالها نضالاً مريراً لتحرير مناطقهم من براثن الاستعمار , اما الحركة الوطنية في الجزائر فكانت هي الاخرى قد ناضلت بشدة من أجل تحرير الجزائر من براثن الاستعمار الفرنسي البغيض الذي نهب البلاد وارتكبت ابشع انواع الجرائم بحق الشعب الجزائري فقدر للحركة الوطنية في هذا البلد ان تقود النضال الوطني بزعامة عبدالقادر الجزائري وبرز نشاطها على مرحلتين الاولى (١٨٣٠ – ١٨٣٢) لمواجهة الفرنسيين اثناء محاولتهم اعتقال رؤوساء القبائل هناك والثانية بروز شخصية عبد القادر الجزائري خلال المرحلة (١٨٣٢ – ١٨٤٥) ولم تنتهي هذه المرحلة الا باستسلامه , اما الحركة الوطنية في تونس بزعامة عدد من الشخصيات الوطنية البارزة منهم عبد العزيز الثعالبي ودورها الرائع في النضال من اجل التحرر والاستقلال , اما الحركات الوطنية في الخليج العربي ومنها في مسقط وعُمان وكل هذه الحركات تشترك في هدف واحد وهو التخلص من براثن الاستعمار البغيض والتحرر من كل قيوده .

كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثانية

أستاذ المادة : م.م. عمر رزاق حمود

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية

أسم الكورس : الثاني

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Arab countries

اسم المحاضرة باللغة العربية : التطبيقات الاصلاحية في العراق .

اسم المحاضرة باللغة الإنكليزية : Reform applications in Iraq .

رقم المحاضرة : السادسة .

المحاضرة السادسة

محاضرتنا اليوم ستكون بعنوان التطبيقات الاصلاحية في العراق وسنركز في هذه المحاضرة على احتدام الصراع بين بريطانيا وفرنسا للسيطرة على العراق بحكم موقعه الجغرافي والاستراتيجي على طريق الشرق فاكتسب اهمية متزايدة فأنشأت في نهاية القرن الثامن عشر شركة الهند الشرقية التي كان العراق مسرحاً للعديد من فعالياتها القوية على وجه السرعة أذ ساد نفوذ بريطانيا كثيراً في الشرق الادنى قابله انحسار النفوذ الفرنسي ما عدا مصر التي كانت تحت حكم محمد علي باشا ومن هنا فان فرنسا كرست كل جهودها للسيطرة على مصر عززت بريطانيا مركزها الاقليمي إلى درجة كبيرة في العراق ومعلوم فأن العراق كان قد عاني كثيراً من الغارات الوهابية التي كانت تشنها عليه الحركة الوهابية من الحجاز ولم تقتصر تلك الغارات على العراق فحسب بل شملت بلاد الشام ايضاً وفشل الولاة المماليك في العراق لفرض السيطرة وتوفير الامن وصد الهجمات حتى غدت مكانة الدولة العثمانية ضعيفة لا تستطيع رد العدوان , غير ان الامور لم تستمر بالضعف أّذ سرعان ما تسلم الحكم في العراق (داود باشا) الذي يعد واحداً من ابرز القادة العثمانيين السياسيين وحال تسلمه الحكم في العراق بادر داود باشا إلى تشديد هيمنته السياسية الفعالة ولاسيما بغداد وقد نجح في ذلك فكان لهذا الدور الاثر البالغ على بقية الولايات الاخرى أستمر بالحكم مدة (١٤) عام متخذاً من الوالي محمد علي باشا انموذجاً في الاصلاح والحكم قد بادر الى عدة تطبيق جملة من الاصلاحات الكبيرة ومنها قضائه على مشكلة العشائر كما احتكر شراء المنتوجات العراقية وتصديرها كما وأستملك البواخر التجارية الصغيرة النهرية والبحرية كما وجد نفسه مهيأ لإعلان استقلال العراق ولاسيما بعد أن كان السلطان العثماني محمود الثاني قد طالب ولاة الدولة العثمانية أن يدفعوا للدولة العثمانية الاموال المجباة ما فرض عليها من غرامات حربية وارسلت العديد من المبعوثين الى الولاة العثمانيين فوصل مبعوث السلطان العثماني الى داود باشا قام بقتله بعد وجبة الغداء التي اقامها له وهو بمثابة اعلان تمرد واضح على السلطان العثماني فما كان من السلطان الا محاصرة بغداد رافق ذلك تعرض جيش داود باشا الى الفيضانات والقحط والوباء وهي عوامل اضعفت المقاومة وجيش داود باشا انتهى ذلك الحصار بدخول قوات علي باشا رضا اللاز فاحتلت العراق دون مقاومة وهكذا انتهى عهد الباشوات بنهاية عهد داود باشا الذي ارسل الى اسطنبول .

وهنا نستطيع القول ان عهد حكم داود باشا يختلف كثيراً عن عهد محمد علي باشا أذ من نواحٍ كثيرة وصادف داود باشا مشكلات عديدة ومعقدة كالقلاقل الداخلية والصراع الخارجي مع ايران فضلاً عن التحركات البريطانية من خلال شركة الهند الشرقية لاحتلال العراق وهذه الامور المعقدة لم تكن موجودة في مصر وبالتالي فأن عهده لم يكن موفقاً في حكم العراق .

كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثانية

أستاذ المادة : م.م. عمر رزاق حمود

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية

أسم الكورس : الثاني

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Arab countries

اسم المحاضرة باللغة العربية : التطبيقات الاصلاحية في بلاد الشام .

اسم المحاضرة باللغة الإنكليزية : Reform applications in the Levant .

رقم المحاضرة : السابعة .

المحاضرة السابعة

في هذه المحاضرة سنركز على موضوع مهم وهو التطبيقات الاصلاحية في بلاد الشام حيث وجدت بلاد الشام نفسها خلال عصر محمد علي باشا متألفه من اربع ولايات هي حلب ودمشق وطرابلس الشام وصيدا ولم تتغير الاوضاع في ولاية حلب كثيراً أذ حكمها (١٦) والياً خلال (٢٥) عام وكانوا لا يختلفون بعضهم عن بعض أذ يرتبطون بالسلطان ويدينون له بالولاء ولكنهم لا ينفذون قراراته بل يرسلون اليه ما يريد من الضرائب (الميري) ولعل من ابرز هؤلاء الولاة هم جلال الدين بن جوبان وخورشيد باشا , عانت بلاد الشام من التدهور الاقتصادي والامني وعجز الولاة عن قمع الفساد وتوفير الامن والاستقرار ومنع التهديد على الاطراف الجنوبية الذي كان يهدد الحج الشامي ولم يستمر هذا التدهور أذ سرعان ما تسلم الحكم (يوسف باشا الدلي ١٨٠٧ – ١٨١٠) والذي نفذ جملة من القرارات التي اثارت حفيظة السكان ومنها منعة للخمور وصنع المعجنات وتحريم الهب على النساء وغلق المقاهي ثم بعد ذلك قام بشن هجوم على مناطق النصيرية ومن ثم دخل بنزاع مع والي عكا سليمان باشا غير ان ان والي عكا قد لاحقه ففر إلى مصر لتنتهي هذه الفترة ثم تبدأ مرحلة اخرى تتمثل بوصول (سليمان باشا) الى الحكم بعد معركة المزة عام (١٨١٠) فقام بجملة من الاصلاحات منها تمثلت باحتكار تجارة الحبوب وأهما احتكار تجارة الحبوب لكنه أهمل دمشق في حين اهتم كثيراً بعاصمته عكا فاعفي من منصبه دمشق وبقيت له ولاية صيدا (عكا) , وبعد هذه المدة تولى ولاية دمشق (١٥) والياً غير انهم لم يغيروا من واقعها شيء فاستمرت التناقضات والاضطرابات والخلافات والفتن والنزاعات وسيطرة اليهود على الصيرفات واحتكار رؤوس الاموال وبعد تدخل ابراهيم باشا من مصر بموضوع الاضطرابات في بلاد الشام تم تعين (محمد شريف) باشا والياً مصرياً وحاكماً على بلاد الشام عام (١٨٣٢) فادخل هذا الوالي الجديد جملة من الاصلاحات المهمة إلى بلاد الشام منها ادخل نظاماً ادارياً جديداً في حياتها التاريخية وهو اكثر دقه وصرامة في فرض هيبة الدولة وتدخلها في الشؤون المالية والعسكرية وكل هذه التطورات كان لها الدور الاساسي في السيطرة على الاوضاع المتدهورة والمساهمة في توفير الامن والاستقرار فيها .

ان التطبيقات الاصلاحية التي اخلها مختلف الولاة الى منطقة بلاد الشام بصورة عامة والتغيرات الادارية التي اصابت هيكل الحكم الاداري هناك لم تحقق اهدافها لغرض استتباب الامن والاستقرار بصورة عامة وتوطيد السيطرة العثمانية المركزية عليها ناهيك عن زيادة الجبايات والضرائب أذ بقي الامن مختلاً والانتفاضات والفتن بقيت تندلع هنا وهناك وتكرار اعتداءات القبائل على المزارعين مستمرة والقوافل التجارية مستمرة .

كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثانية

أستاذ المادة : م.م. عمر رزاق حمود

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية

أسم الكورس : الثاني

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Arab countries

اسم المحاضرة باللغة العربية : التطبيقات الاصلاحية في مصر والمغرب العربي .

اسم المحاضرة باللغة الإنكليزية : Reform applications in Egypt and the Arab Maghreb .

رقم المحاضرة : الثامنة :

المحاضرة الثامنة

في هذه المحاضرة سنركز على موضوع مهم وهو التطبيقات الاصلاحية في مصر وبلاد المغرب العربي ومعلوم أن بريطانيا استطاعت أن تحد من نفوذ محمد علي باشا فقد غدت مصر تابعاً من توابع الباب العالي بعد أن كانت دولة قوية لها كيانها السياسي المؤثر ولكن الدولة العثمانية كانت ضعيفة في فرض سيطرتها على مصر في حين بقيت تمثل دورها التاريخي اسمياً فقط , كانت الاوضاع الطبقية قد ازدادت سوءاً فهناك الكثير من الملاكين الكبار الذين يسعون إلى ابقاء ارتباط مع الدولة العثمانية في حين كانت هناك فئة أخرى من التجار والبرجوازية الحرة وهي فئة تؤمن بالاقتصاد الحر ومثلها الاعلى فرنسا وكان التنافس كبيراً بين الفئتين وكانت الاوضاع العامة بصورة عامة قد ازدادت سوءاً وبالرغم تولى عدد كبير من الولاة مصر لكنهم لم يقدموا أي شيء لمصر وبالرغم من وجود قناة السويس ذات الممر الاستراتيجي الا ان هذه الحالة بقيت متدهورة دون تغيير غير ان اوضاعها شهدت تطوراً واضحاً لاسيما في عهد الخديوي اسماعيل وشهدت نهضة اقتصادية كبيرة من حيث الصناعة والزراعة والثقافة وفي الجانب الاداري والتنظيمي كانت السبب وراء تحسن اقتصادها بصورة عامة , اما في تونس فكانت هي الاخرى قد تعرضت الى صراع بين فرنسا وبريطانيا من اجل السيطرة عليها وكان صراعاً ضارياً يتأتى بدوافع استراتيجية واقتصادية بحته فهناك السوق التونسية الثرية والحصول على الموارد الطبيعية وفتح طرق المواصلات وتجهيز الموانئ والمراكز الاستراتيجية بالوسائل والمحطات فضلاً عن السيطرة السياسية على تونس البايات الذين قاموا ببعض الاصلاحات التي فسحت المجال امام التدخل الاوربي لهذا كانت تونس على وجه الخصوص وبقية مدن المغرب العربي بحاجة الى اصلاح اوضاعها الادارية والتنظيمية بصورة عامة ولهذا دخلت تونس حالة من الضعف الاقتصادي بتغلغل الرأسمال الاجنبي كما حدث في كل من الدولة العثمانية ومصر فوقع الثلاثة سلطان الدولة العثمانية وخديوي مصر وباي تونس في ازمات متشابهه سواء في التبعية وفرض الهيمنة الاوربية عندما لجأ الثلاثة إلى الاقتراض من البنوك الاوربية بملايين الفرنكات وساءت الاوضاع الاقتصادية والمالية بحلول الافلاس الحكومي أذ عجزوا عن تسديد قيمة تلك الديون لاسيما الباي عام (١٨٦٧) أي قبل ثلاث ثماني أعوام من افلاس الدولة العثمانية ومصر .

وهنا قدر لخير الدين باشا التونسي وهو من ابرز الشخصيات التونسية في القرن التاسع عشر وواحداً من الرجال الذين ارتبطت الحياة الاصلاحية بهم أنه مملوك جركسي كان باي الحسيني حاكم تونس قد اشتراه وتربى تربية خاصة ولا مكاناته تقلد عدة مناصب سياسية مهمة في تونس وقد أوفد إلى باريس عام (١٨٥٢) فبقي فيها اربع اعوام عاد بعدها الى تونس فتولى فيها الوزارة وقام بإصلاحات جديدة ومهمة في الادارة والتعليم والصحة والاقتصاد وساهم بإدخال في ادخال المناهج والنظم الاوربية الحديثة إلى الدولة التونسية وقد استفاد خير الدين التونسي من ثقافته المستنيرة في سياسته وخاصة المدة الواقعة بين (١٨٧٣-١٨٧٧) وأكمل بإصلاحاته اصلاحات من سبقه من البايات وكانت تلك الاصلاحات التي تطرق الهيا كلها قد جمعها في كتابه الموسوم (أقوم المسالك في معرفة الممالك) الذي نشرع لأول مره عام (١٨٦٧) ولعل من ابرز انجازاته في تونس هي : فتح الطرق وتعبيدها وتوسيع خطوط المواصلات في تونس , تحديث برامج ونظم التعليم في جامع الزيتونه , انشاء مكتبة كبيرة وحديثة على النمط الاوربي .

كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثانية

أستاذ المادة : م.م. عمر رزاق حمود

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية

أسم الكورس : الثاني

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Arab countries

اسم المحاضرة باللغة العربية : ثورة الاتحاديين ومسار التجديد في البلاد العربية ١٩٠٨ – ١٩١٤ وسنركز في هذه المحاضرة على المحور ضمن هذا العنوان وهو عهد السلطان عبد الحميد الثاني ١٨٧٦ – ١٩٠٩

اسم المحاضرة باللغة الإنكليزية : The Revolution of the Unionists and the path of renewal in the Arab countries 1908-1914, and we will focus in this lecture on the first axis under this title, which is the era of Sultan Abdul Hamid II 1876-1909

رقم المحاضرة : التاسعة :

المحاضرة التاسعة

في هذه المحاضرة سنركز على موضوع مهم وهو ثورة الاتحاديين ومسار التجديد في البلاد العربية ١٩٠٨ – ١٩١٤ وسنركز في هذه المحاضرة على المحور الاول ضمن هذا العنوان وهو عهد السلطان عبد الحميد الثاني ١٨٧٦ – ١٩٠٩ والتي تبدأ هذه المرحلة منذ تولي تولي السلطان العثماني عبد الحميد الثاني عرش السلطنة العثمانية عام (١٨٧٦) ودامت فترة تولية العرش (٣٣) عاماً عمل خلالها السلطان العثماني الجديد على تنفيذ جملة من الاصلاحات المهمة للنهوض بواقع الدولة العثمانية ولعل من ابرزها اصلاح الشؤون الداخلية ونصب مدحت باشا رئيساً للزوراء ثم بعدها أصدر الدستور العثماني الذي ساهم بوضعه مدحت باشا الذي كان يؤمن بالمبادئ الحرة والدستورية والمساواة بين رعايا الدولة وفي عهدة قسمت مناطق الدولة العثمانية إلى ولايتين كبريتين وسنجق واحد وكان تقسيماً متداخلاً مما اضطر الحكومة العثمانية أن يستبد ل نظاماً آخر عام (١٨٨٧) حيث قسمت بلاد الشام غلى ثلاث ولايات وسنجقين اما العراق فقد ارجع تقسيمه الثلاثي وهو الموصل وبغداد والبصرة اما الجزيرة العربية لم يسعف شبه الجزيرة العربية لا التنظيم الاداري المتناسق ولا نظام الادارة المركزية الدقيق بفعل التطورات السياسية والدينية التي شهدتها سواحل الخليج العربي وهضاب نجد ومدن الحجاز اما المغرب العربي فحين تولى عبد الحميد الثاني فقدت الجزائر تحت الاحتلال الفرنسي وتونس اما مصر والسودان فقد احتلتها بريطانيا وقامت بريطانيا بالاعتراف للسلطان بالسيادة الاسمية على كل من مصر والسودان في حين لم تفعل فرنسا ذلك مع تونس والجزائر ولم يبق للعثمانيين من شواطئ على البحر المتوسط في افريقيا الشمالية الا ليبيا التي كانت مقسومة الى ولايتين عثمانيتين وهما ولاية طرابلس الغرب وولاية بنغازي .

ويقترن اسمه بأفكار الجامعة الاسلامية فعندما اعتلى عرش السلطنة العثمانية كانت قد مضت بضع سنوات على الدعوة الفكرية التي نادى بها جمال الدين الافغاني الذي دعا من خلالها كل المسلمين الى تجديد حياتهم الشرقية على اسس اعتمدت الماضي الاسلامي الزاهر فكان لهذه الافكار التي بثها الافغاني في مصر خلال اقامته للمدة من (١٨٧١ – ١٨٧٩) قد انتشرت كثيراً لانها ترمي اساساً إلى احياء الاسلام بشمولية كبيرة ولم تكن سياسة عبد الحميد الثاني قد اقترنت كاملاً بالنهج الذي اذاعة جمال الافغاني لكنه اتخذ منها محاولة لتكريس الوازع الديني في سلطته الضعيفة وليقوي من نفوذه وسيطرته ومنها كانت الدعوة الى اعادة الخلافة مكانتها الروحية وجعلها مقترنة بالحكم والسلطنة واتخاذها دعامة تستند عليها الدولة والمجتمع ومؤسساتها التي اقترنت اساساً بتلك الافكار التي بثها الافغاني فكسب بعمليته اقطاعاً كبيراً من الرأي العام عند المسلمين وكسب ولاء كبير م المسلمين في شتى بقاع العالم الاسلامي التابعين لعرشه لكنه من جانب آخر أثارت تلك التطورات والإصلاحات سخط المثقفين والأحرار الذين وجدوا فيها تعزيز لحكمه المطلق ولم تنفع كل تلك المعالجات وتلك الاصلاحات في اصلاح واقع الدولة العثماني السياسي والاقتصادي التي كانت تعاني من الافلاس والتدهور الاقتصادي فضلاً عن الصعوبات الاخرى التي كانت تعاني منها الدولة العثمانية حتى وصل الحال الى رهن الموارد الرئيسية للدولة لدى بعض اصحاب رؤوس الاموال من الاجانب وخصص الاموال التي حصل عليها لإعادة تنظيم الجيش فانفق مبالغ طائلة على الكليات الحربية والتدريب العسكري والاعتماد على الضباط الالمان في تدريب وتسليح الجيش العثماني .

كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثانية

أستاذ المادة : م.م. عمر رزاق حمود

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية

أسم الكورس : الثاني

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Arab countries

اسم المحاضرة باللغة العربية : ثورة الاتحاديين ومسار التجديد في البلاد العربية ١٩٠٨ – ١٩١٤ وسنركز في هذه المحاضرة على المحور ضمن هذا العنوان وهو عهد السلطان عبد الحميد الثاني ١٨٧٦ – ١٩٠٩

اسم المحاضرة باللغة الإنكليزية : The Revolution of the Unionists and the path of renewal in the Arab countries 1908-1914, and we will focus in this lecture on the first axis under this title, which is the era of Sultan Abdul Hamid II 1876-1909

رقم المحاضرة : العاشرة :

المحاضرة العاشرة

محاضرتنا هذه بعنوان العرب تحت حكم الاتحاديين وتبلور الحركة القومية العربية وسنسلط الضوء في هذه المحاضرة على تبلور الحركة القومية العربية وكيف كان لحركة التنظيمات وما احدثته من تغييرات قي واقع الحياة الاقتصادية والاجتماعية ومعلوم فأن لحركة التنظيمات العثمانية وما احدثته من تغييرات في واقع الحياة الاقتصادية والاجتماعية أثر كبير في تطوير المفاهيم والأفكار السائدة آنذاك فقد أخذ الناس يفكرون بأسلوب جديد وينظرون إلى الحياة نظرة أكثر واقعية من السابق وانتشرت بين المتعلمين والطلاب والموظفين وضباط الجيش والكتاب والتجار وغيرهم افكار جديدة تتعلق بالمجتمع وكيفية تنظيمه لاسيما فكرة تنظيم المجتمع على اساس قومي والوحدة العربية ينضم تحت لوائها العرب على اختلاف اديانهم ومذاهبهم وطوائفهم وما رافق ذلك من اثار التطور الاقتصادي والاجتماعي وساهم في صقلها الاحتكاك بالفكر الاوربي ومكتسبات الحضارة العلمية والتكنولوجية ومما يحلظ أن حركة العربية القومية كغيرها من الحركات في العالم قد تدرجت من اتجاهات ثقافية إلى أخرى سياسية وتطورت من تطلعات اقليمية محدودة ضمن واقعها العثماني إلى افاق اوسع فكان لها اتجاهات متعددة منها فكرية ذات مضامين سياسية واجتماعية ابرزها الاتجاه الديني – الاصلاحي الذي مثله جمال الدين الافغاني (١٨٣٨-١٨٩٧) ومحمد عبده (١٨٤٩-١٩٠٥) ومحمد رشيد رضا (١٨٦٥-١٩٢٥) ويدعو هذا الاتجاه الى بعث نهضة اسلامية على غرار النهضة الاوربية التي شهدتها اوربا خلال حركة الاصلاح الديني بقيادة لوثر والاتجاه الديني – القومي الذي يدعو الى الرابطة الاسلامية والخلافة العربية وابرز ممن مثل هذا الاتجاه عبد الرحمن الكواكبي (١٨٤٨-١٩٠٢) والاتجاه القومي – التاريخي الذي يؤكد على اهمية استنهاض همم العرب عن طريق التذكير بماضيهم الحضاري وقد انعكست ملامح هذا الاتجاه في كتابات الشيخ ناصيف اليازجي (١٨٠٠-١٨٨١) وبطرس البستاني (١٨١٩-١٨٨٣) اللذين عملا على احياء وعي العرب لتاريخهم والاتجاه الاجتماعي – التقدمي الذي يولي المسألة الاجتماعية والتقدم الاجتماعي اهمية كبيرة وقد تمثل في كتابات رواد فكرة التقدم في البلاد العربية امثال شبلي شميل (١٨٠٥-١٩١٧) وقاسم امين (١٨٦٥-١٩٠٨) وأديب اسحق(١٨٥٦-١٨٨٤) والاتجاه القومي الصرف وتمثل في كتابات عدد من المفكرين القوميين امثال نجيب عازوري (١٨٨٨١-١٩١٦) صاحب كتاب (يقظة الامة العربية) الذي صدر بباريس عام (١٩٠٥) وقد دعا هذا المفكر في كتاباته الى استقلال البلاد العربية عن الدولة العثمانية

كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثانية

أستاذ المادة : م.م. عمر رزاق حمود

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية

أسم الكورس : الثاني

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Arab countries

اسم المحاضرة باللغة العربية : انقلاب ١٩٠٨ ونهاية حكم السلطان عبد الحميد الثاني

اسم المحاضرة باللغة الإنكليزية : The coup of 1908 and the end of the rule of Sultan Abdul Hamid II

رقم المحاضرة : الحادية عشر :

المحاضرة الحادية عشر

محاضرتنا هذه بعنوان انقلاب ١٩٠٨ ونهاية حكم السلطان عبد الحميد الثاني والذي دامت مدته (٣٣) عام على اثر انقلاب عسكري قام به بعض الضباط الذين ارغموه على اعادة الدستور وتنفيذ المشروطية بعد تعطيل الدستور الذي كتبه مدحت باشا قرابة (٣١) عام وان تسير الدولة العثمانية حسب الشعرات التي رفعتها حركة تركيا الفتاة ب(الحرية والعدالة والمساواة) .
تركيا الفتاة : هي عبارة عن منظمات سرية تشكلت بين أوساط المثقفين العثمانيين وانتشرت في غالبية المدن التركية , وسميت بهذا الاسم نسبة إلى حركة **"ايطاليا الفتاة"**. وبدأ نشاطها السياسي عام ١٨٨٩, وكان نواتها طلاب المدارس الحربية وضباط الجيش ثم انضم إليهم عناصر مختلفة من عرب وأتراك والبانيين وأكراد وغيرهم. كان هدف هذه الحركة إجبار السلطان عبد الحميد العمل وفق الدستور.

برز من بين أعضائها جمعية أطلق عليها اسم **"الاتحاد والترقي"** والذين نادوا بالمركزية الشديدة وبتتريك (عثمنة) الأقليات في الإمبراطورية _ وهي فرض العادات والتقاليد واللغة التركية على جميع الأجناس التي تسكن في أنحاء الدولة العثمانية. وجمعية عرفت فيما بعد بحزب الحرية والائتلاف والذين نادوا باللامركزية. لم يضم تنظيم حزب تركيا الفتاة سياسيين فقط , بل ضم أيضا فنانين ورجال إدارة وعلماء وغيرهم.

جمعية الاتحاد والترقي : هي إحدى الجمعيات المكونة لحركة تركيا الفتاة , تأسست في المدرسة العسكرية الطبية عام ١٨٨٩, وانتشرت في مختلف المعاهد العليا ونادوا بالمركزية الشديدة وتتريك الأقليات الغير تركية. في عام ١٨٩٧ اكتشف جواسيس السلطان أمر قيام الجمعية فنفى أعضائها البارزون إلى أنحاء الإمبراطورية , غير إن معظمهم هربوا من المنفى, واستقر بهم المطاف في عواصم الدول الأوروبية. وفي سنة ١٩٠٦ نقل مقرهم إلى داخل الإمبراطورية فاتخذوا سالونيك في اليونان مقرا لهم. وانضم إلى هذه الجمعية ضباط الجيش الثالث العثماني وعلى رأسهم **أنور باشا** وأعلنوا الثورة ضد عبد الحميد عام ١٩٠٨ وفي عام ١٩١٢ نجحوا بإسقاط حكومة الحرية والائتلاف وحكموا الإمبراطورية حكما مطلقا واتبعوا سياسة التتريك , ولا ننسى أن هذه الحكومة هي التي قادت الدولة في الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤, إلى جانب دول المركز (ألمانيا والنمسا).

الأسباب التي جعلت جمعية الإتحاد والترقي اتخاذ سالونيك مقرا لها :

١. كانت سالونيك أكثر مناطق الدولة تقدما فكانت ذات طابع عالمي أكثر من أية بلدة من بلدان الدولة.
٢. كان يسكنها الكثير من اليهود الذين هاجروا إليها من اسبانيا.
٣. كانت سالونيك أكثر اتصالا بالعالم الأوروبي.
٤. كانت سالونيك تزخر بالقوميات البلقانية.
٥. كانت سالونيك أرقى في مستواها الثقافي والتعليمي من بقية الولايات العثمانية.
٦. كانت سالونيك البلد التي ولد فيها **مصطفى كمال** وفيها كان الجيش الثالث العثماني وهو من أقوى الفرق العسكرية في الجيش العثماني آنذاك.

أسباب ثورة تركيا الفتاة

١. إن سياسة الاستبداد الحميدي التي فرضت على سكان الإمبراطورية منها فرض الضرائب والنظام الجاسوسي والقضاء على الحريات ومراقبة الصحف وإلغاء الدستور واعتقال المصلحين وملاحقتهم , هذا أدى إلى نشوء منظمات سرية وأخرى علنية لمقاومة الاستبداد الحميدي.
٢. طالبت جمعية تركيا الفتاة بإدخال إصلاحات على النمط الأوروبي واستعملت المنشورات التي طبعت خارج حدود الدولة.
٣. طالبت هذه الجمعية بإعادة الدستور الذي عطل بعد الحرب الروسية التركية.
٤. شعور الضباط بسوء الوضع والحالة العامة والتجسس على الأصدقاء وأسلوب الترقية الذي كان مشروطا بذلك , وتأثر الضباط العثمانيين بزملائهم الأوروبيين الذين تمتعوا بالحريات.
٥. إن المستوى التعليمي والثقافي الذي وصل إليه القادة _ ضباطا ووطنيين وعلمانيين ساعدهم في بث روح الثورة ضد الاستبداد والظلم الحميدي.

عزل السلطان عبد الحميد

بدأ التمرد ضد السلطان عبد الحميد في تموز ١٩٠٨ في مقدونيا من قبل الضباط **نيازي باشا , أنور باشا ومصطفى كمال وجمال باشا** وآخرون. فانضمت إليهم فرق الجيش التي أرسلها السلطان لإخضاعهم , مما اضطر السلطان في ٢٤ تموز ١٩٠٨ بالرضوخ إلى مطالب الثوار فأعاد العمل بالدستور وألغى الرقابة وأطلق سراح جميع المسجونين السياسيين , الأمر الذي يعتبر نصرا لثورة تركيا الفتاة.

حاول السلطان الإطاحة بقيادي جمعية الاتحاد والترقي غير انه لم ينجح في ذلك , فتم خلعه نهائيا عن السلطة في ٢٧ نيسان ١٩٠٩, وعين محله **الأمير محمد رشاد** وبقي السلطان مسجونا في قصر معزول حتى توفي عام ١٩١٨.

نتائج الأحداث التي مرت بها الدولة

١. إعادة العمل بدستور مدحت باشا بعد تعطيله مدة ٣٠ عاما وتم خلع السلطان عبد الحميد.
٢. إن انشغال الدولة بثورة تركيا الفتاة أعطى الفرصة لبلغاريا للإعلان عن استقلالها وبذلك خسرت الدولة العثمانية حكمها هناك.
٣. قامت النمسا بضم البوسنة والهرسك لها.
٤. قامت اليونان بضم جزيرة كريت رسميا.
٥. في عام ١٩١١ احتلت ايطاليا ليبيا.
٦. وقوع ثورة الألبان عام ١٩١٢ فاستقلوا عن الدولة العثمانية.
٧. وقوع حرب البلقان الأولى عام ١٩١٢, وحرب البلقان الثانية عام ١٩١٣ التي انتهت بخسارة العثمانيين أجزاء كثيرة من البلقان.

وبدأ التقارب في عهد عبد الحميد واستمر في عهد جمعية تركيا الفتاة التي انقلبت على عبد الحميد الثاني في عام ١٩٠٩ وكانت أبعاد هذا التقارب انضمام الدولة العثمانية إلى جانب ألمانيا وكانت النتيجة هزيمة كل من ألمانيا والدولة العثمانية في نهاية الحرب العالمية الأولى ومن الجدير بالذكر إن السلطان عبد الحميد كان قد عزل في عام ١٩٠٩ وأصبح أعضاء جمعية تركيا الفتاة أمثال : طلعت باشا , أنور باشا , جمال باشا الحكام الفعليين واستمر هؤلاء في التقارب مع ألمانيا , بعد أن أقيل عبد الحميد الثاني وانتقل الحكم إلى "تركيا الفتاة " برزت خلافات رئيسية بين الحزبين الرئيسين داخل البرلمان :

- **حزب الحرية والائتلاف** (الذي تولى الحكم مدة قصيرة سنة ١٩١٢)
- **حزب الاتحاد والترقي .**

حزب الحرية والائتلاف نادى بتطبيق **الحكم اللامركزي** , أي منح غير الأتراك في الإمبراطورية نوعا من الحكم الذاتي. وقد لاقوا تأييدا ومناصرة من سكان الولايات العربية والولايات الأوروبية التابعة للإمبراطورية والأرمن. وكان الهدف من هذا التوجه هو توحيد جميع القوميات المختلفة في الدولة في أمة عثمانية واحدة , أساسها المساواة بين جميع شعوبها.

أما **حزب الاتحاد والترقي** فأيد **فكرة المركزية** الشديدة في حكم الإمبراطورية , فرأت أن الحل الوحيد لمشكلة القوميات في الدولة هو **"بتتريكها "** أي بفرض اللغة التركية عليها ليس فقط في الدوائر الرسمية بل وفي المدارس أيضا.

في البداية ولفترة قصيرة , كان الحكم بيد حزب الحرية والائتلاف الذي بادر بوضع الخطط للحكم اللامركزي , لكن في عام ١٩١٢ أطاحت جمعية الاتحاد والترقي بحكومة حزب "الحرية والائتلاف", وحل الاتحاديون في السلطة يقودهم الثلاثي المشهور: **أنور باشا** (وزير الحربية) **وطلعت باشا** (وزير الداخلية) **وجمال باشا** (وزير البحرية), وهؤلاء هم الذين قادوا تركيا في الحرب العالمية الأولى إلى جانب دول المركز.

موقف الاتحاديون من العرب _ بعد تسلم جمعية الاتحاد والترقي الحكم بدأت تنفذ سياستها المركزية , فاستغنوا عن آلاف الموظفين الذين كان معظمهم من العرب ومن العناصر الغير تركية. واعتمدوا على العنصر التركي وحده لذلك حظي الأتراك بالمناصب العليا والمهمة في الدولة , وبناءا على هذه السياسة فقد تم طرد العرب عن المراكز الحساسة واستبدلوا الولاة والمتصرفين والقضاة العرب بغيرهم من الترك وكذلك تم إبعاد الضباط العرب عن مراكز القوة في الجيش ونقلهم إلى المناطق النائية كان رد فعل العرب على هذه السياسة هو تكوين عدة جمعيات في الفترة ما بين ١٩٠٨-١٩١٢, منها الجمعيات العلنية والسرية في الآستانة والقاهرة وبيروت ودمشق وبغداد , التي كان هدفها تعزيز شأن العرب والمطالبة بحقوقهم ومساواتهم بالأتراك.

مصدر المحاضرة : https://www.google.com/search

مصادر محاضرات الكورس الاول

اعتمدنا في أعداد هذه المحاضرات على مجموعة من المصادر الاساسية والتي كانت الرافد الاساس في رفد هذه المحاضرات بالكثير من المعلومات الاساسية والتفصيلية وهي موضحه في أدناه

١- **سيار كوكب علي الجميل , تكوين العرب الحديث ١٥١٦ – ١٩١٦.**

٢- **إبراهيم خليل أحمد , تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر .**

٣- **ابراهيم خليل أحمد تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني ١٥١٦ – ١٩١٦ .**

٤- **ساطع الحصري البلاد العربية والدولة العثمانية .**

٥- فضلاً عن بعض المعلومات الموجودة على هذا الموقع والمتضمن انقلاب جمعية الاتحاد والترقي على السلطان عبد الحميد الثاني ونهاية حكمه https://www.google.com/search